اطلب منه التوبة اي التوفيق للرجوع عن الذنب وليس هذا اكذبا لا وجه
لذب ذلك مطلقا واتى المصنف بهذا الذكر في اخر كتابه تأسيا
بحديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس
فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان
في مجلسه ذلك اخرجه الترمذي وغيره بسند حسن وفي رواية فان تكلم بخير
كان طابعا عليه وان تكلم بغير ذلك كان كفارة له ربنا اتنا في الدنيا
حسنة اي كل خير دنيوي يجر لخير اخروي وفي الاخرة حسنة اي كل
مستلذ اخروي يتعلق بالروح والبدن وفيها اقوال اخر وقنا عذاب
النار اي بعدم دخولها ربنا تقبل منا ما عملناه ومن علامة القبول حسن الحال عقب العمل
انك انت السميع العليم بنياتنا وتب علينا اي وفقنا للتوبة انك انت
التواب اي الذي يقبل التوبة عن عباده الرحيم بهم فلا يعاجلهم بالعقوبة ويوصل اليهم
[illegible] امين امين امين اي استجب منا دعائنا ذكرها ثلاثا تأسيا
لانها دعاء وقد كان صلى الله عليه وسلم اذا دعى دعى ثلاثا يا ارحم الراحمين اي يا من هو
بعباده ارحم من كل رحيم واتى بهذه الدعوة لانه مرجو الاجابة وفي حديث
رواه الطبراني اذا رفع احدكم يديه فليقل يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا ارحم
الراحمين ثلث مرات يا ذا الجلال اي صاحب العظمة والاكرام اي
الانعام وفي الترمذي حديث الظوا بياذا الجلال والاكرام اي الزموه واكثروا
من ذكره من الظ بالشي اذا لازمه وسمع صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقول يا ذا الجلال
والاكرام فقال قد استجيب لك فسل يا حي اي يا دايم يا باقي يا قيوم وهو المبالغ
في القيام بتدبير خلقه وقد قيل ان هذا هو اسم الله الاعظم والاصح انه اسم الجلالة
يا حنان اي يا رحيم يا منان اي يا من يعطي خلقه ابتداء المنة وهي النعمة
العظيمة وتطلق المنة بمعنى تعداد الجميل وهي بهذا المعنى تحسن من الله تع
وتقبح من غيره ولذا قيل المنة تهدم الصنيعة وقد قال بعض المتاخرين

٢١٧

هي مكروهة وقيل انها حرام وهو الذي يدل عليه ظاهر القرآن والسنة
ولعل ايثار المؤلف للدعاء بيا ذا الجلال والاكرام وما بعده على غيره من سائر
الادعية انه مشتمل على اسم الله الاعظم لحديث الترمذي عن انس قال
كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ورجل يصلي فقال اللهم اني اسالك
بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعى الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي
به اجاب واذا سئل به اعطى قال الترمذي هذا حديث غريب وقال
الاردبيلي في الكلام على الحديث المذكور المنان كثير العطا مبالغة من المن وهو
الاعطا وفي بعض نسخ المصابيح الحنان المنان وليس كذلك في الاصل ولا
في شرح السنة وقد احتج بعض العلماء بهذا الحديث على ان الاسم الاعظم بديع السموات
وبعضهم على انه ذو الجلال والاكرام وبعضهم على انه يا حي يا قيوم وقال الاكثرون
هو لفظ اللهم فانها الذي فيه زيادة وقد قال الحسن اللهم مجمع الدعاء وقال النضر بن شميل
الميم في اللهم تدل على جميع اسماء الله تعالى كانك تقول يا الله ادعوك
بجميع اسمائك انتهى ملخصا وقد تم بحمد الله الملك العلام ما قصدته من شرح
لسان والاعلام فدونك ايها الراغب شرحا جمع انواع الفوائد وحوى نفايس الفرايد
فاعكف على مطالعته تظفر فيه بما تفرق في اسفار العلوم مجموعا وتقف فيه
على جواهر الغرايب لم يكن بعضها قبل ذلك منظورا لك ولا مسموعا فانني حررته
ونقحته من معتمد كتب الايمة الاعلام وحرصت على تهذيبه حسب طاقتي ومن
بعد الجهد بلا [illegible] راجيا بذلك رضى الله تعالى في الحياة وبعد الممات ودعوة
اخ صالح تزداد بها الحسنات وتمحى بها السيئات والتمس ممن وقف فيه على
خلل ان يصلحه فانني معترف بالقصور والتقصير والزلل
وكان الفراغ منه عشا ليلة الثلاثا ثالث ليال خلون من شهر صفر الخير
١٢٨٠ ولله الحمد اولا واخرا وباطنا وظاهرا ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)